النازحون والمهجرون من المناطق الساخنة: قصص معاناة لا تنتهي/ ١

ميخائيل بنيامين

قصص معاناة لا تنتهي مع التهجير والترحال بين أرجاء الوطن. ومع كل آفاق المستقبل الغامضة.. أكثرهم لا زال يصارع البقاء متشبثا بجذوره لآلاف قادمة.

(حري بنا نحن الـ "سورايي" أن نفضل موتنا الجماعي وان ننتهي لمرة واحدة والى الأبد ذلك أفضل لنا من أن نعيش والماسي تلاحقنا على الدوام).. بهذه الكلمات والدمع يغرق عينيها اختتمت السيدة "ب . ن" حديثها معنا، عندما كنا قد بدأنا معها حوارا عن المحافظة التي نزحت منها والأسباب التي دفعتها لمغادرتها والسكن في باخديدا "قرة قوش".

حديث السيدة "ب" يوجز هواجس ومشاعر الآلاف من العوائل العراقية التي تضطرها ظروف المحافظات والمناطق الساخنة للهجرة الداخلية والخارجية على السواء والبحث عن مكان قد يكون آمنا، تاركة وراءها بيوتها بما فيها، وأعمالها ومصالحها وقد قضت فيها سني حياتها بذكرياتها الحلوة والمرة جاهدة لتضمن مستقبلها ومستقبل أولادها وهي الآن مهددة بالضياع في لحظة من الزمن الصعب، والأصعب هو التفكير بالآتي من الزمن: فهل لها أن تعثر على سكن ملائم فيما لو توفر بالأساس أو حتى بالشروط الأدنى بينما أسعار الإيجارات في تصاعد مستمر، وما هو مصير وظائفهم وأعمالهم؟. ما مصير آلاف الطلبة وخصوصا طلبة المعاهد والجامعات..الخ. باختصار فإن المستقبل الغامض بكل تفاصيله لمصير كل هذه العوائل أثار ويثير الكثير والكثير من الأسئلة؟، غير إن جهة ما لا تملك أية إجابة محددة.. هذا ما تبين لنا خلال تحقيقنا هذا في بلدة بغديدا "قرة قوش" مع عدد من العائلات الكلدانية الآشورية السريانية (تقول آخر الإحصائيات إن عدد العائلات النازحة إلى بغديدا فقط قد وصل لما يقارب الـ "٧٢٠" عائلة لوقت إعداد هذا التحقيق) كنموذج لا يختلف حالها عن الآلاف من العائلات الأخرى من أبناء شعبنا والشعب العراقي بشكل عام، سواء في بقية بلدات سهل نينوى أو التي هاجرت إلى المحافظات في إقليم كردستان العراق أو إلى دول الجوار في سوريا والأردن ولبنان وغيرها مع فارق الزمان والمكان وفارق الأوضاع في كل منطقة.

البداية كانت مع السيدة "ب . ن" والتي امتنعت عن ذكر اسمها الصريح خوفا من استهدافها في عملها لأنها ما زالت تضطر يوميا للذهاب إلى الموصل كونها المعيلة الوحيدة لعائلتها المؤلفة من ٦ أشخاص: بينهم الزوج العاطل عن العمل وبدون أي تقاعد، وشاب في مقتبل العمر غير قادر على الزواج على الرغم من كونه خطب فتاة منذ ٣ سنوات، في الثامنة عشر معاقة "صماء وبكماء" وهي الأخرى لا تساعدها أية جهة، ومعهم ابنهم المتزوج مع زوجته وأطفالهم الثلاثة.. كل هذا والأم تتقاضى راتبا لا يتجاوز الـ "٢٠٠" ألف دينار وهي في الخدمة منذ "٢٧" عاما.

التقينا السيدة وزوجها العم "ش . ي" وهم يبحثون عن دار للإيجار وقالوا: إن هذا حالهم منذ ما يزيد على الشهر لان المؤجر يطالبهم بالخروج ولا يرضى بالزيادة التي يعرضونها.. وعندما طالبناهم بالاستراحة ومحاولة إجراء هذا اللقاء وسألناهم عن محل سكناهم السابق، بدأت تسرد قصتهم الطويلة التي لا تنتهي مع اللاستقرار والتنقل الدائم بين القرى في شمال الوطن وبين الموصل وبغداد وغيرها، حيث تقول: أنا بالأساس من قرية طنيثا "طلانيثا" في شمال نهلة بينما زوجي أصله من قرية "أرينا" بالقرب من منطقة بارزان الحالية، وقد استقرينا في قريتنا "شرمن – إلى الشمال الغربي من عقرا" إلى بداية الستينيات حينها اضطررنا إلى تركها بعد أحداث الثورة "الثورة الكردية" وتركنا كل ما نملك ورائنا وقد هربنا بالملابس التي كنا نرتديها فقط، وبعد رحلة أيام والمرور بعدة قرى رحلنا إلى الموصل وبقينا في كرمليس ما بين ٢٠ – ٣٠ يوما فقط بسبب ترحيلنا ثانية بحشرنا عنوة في سيارات الجيش إلى أربيل وهناك أيضا لم نبق إلا ٣٠ – ٤٠ يوما فعدنا إلى الموصل ثانية وبقينا فيها هذه المرة لمدة سنتين ثم شددنا الرحال إلى بغداد وشهدنا فيها فترة استقرار جيدة منذ بداية السبعينات، غير إننا في العام ٢٠٠٠ اضطررنا للتفكير ببيع الدار الوحيدة التي نملكها في بغداد وشراء أخرى في الموصل للاستفادة من الفارق في دفع بدل تسريح أبنائي الثلاثة من العسكرية وتمكينهم من معاونتنا في كسب عيشنا، والمؤسف إننا لم نتمكن إلى اليوم من تسجيل دارنا باسمنا لأن مسقط رأسنا في عقرا بل هو مسجل باسم أحد الأقرباء، وقد تركنا الموصل والتجأنا إلى الحمدانية في الشهر التاسع من العام ٢٠٠٥ بعدما ساءت الظروف كثيرا ورأينا خطف جيراننا المسلم وقتله في الحال. وتضيف السيدة "ب": في البداية لم تكن هناك أزمة سكن كبيرة بينما نسكن الآن في دار بطابق واحد بغير الكاشي والفرفوري مقابل "٢٦٠" ألف دينار للشهر الواحد مع إلزامنا بدفع ٦ أشهر مقدما ولا اعتقد إن بإمكاننا حاليا أن نعثر على دار وحتى شقة مؤلفة من غرفتين وملحقاتها بأقل من "٥٠٠" ألف دينار للشهر مع دفع ستة أشهر مقدما، والمشكلة الأكبر إننا لا نستطيع بيع دارنا في الموصل خوفا من أن نبيعها لنلاقي حتفنا بعد ساعات وحتى لو تمكنا من بيعها فإن سعرها الآن لن يساوي شيئا لنتمكن من شراء دار في بغديدا ونفكر بالاستقرار طالما نحن جدا مرتاحين من معاملة الناس هنا.

وتجد السيدة "ب" لنفسها فسحة تحاول من خلالها أن تخرج من واقعها المؤلم وهي في الحقيقة تمزج بطريقة معبرة بين الآلام والمزاح حين تعلق على زوجها عندما يتحدث عن مكانة أبائه وأجداده في مناطقهم الأصلية وهم يلقبون بالـ "أغا و الرئيس" فتقول: فعلا كان أجداده في قريتهم "أرينا" يلقبون بـ "أغا" وفي قريتهم "كولكرن – بالقرب من هزارجوت وملايرون الحالية إلى الجنوب من عقرا" كانوا يلقبون بـ "الرئيس" وتحولوا إلى لا شئ في شرمن وما بعدها.

السيد عصام نوئيل متي: كان يسكن بغداد "منطقة الدورة" منذ ما يقارب الـ ٣٠ عاما، وهو الآن في بغديدا منذ شهرين يسكن مع عائلته المؤلفة من ٦ أشخاص في دار حماه الصغيرة المكونة من غرفتين فقط ضمن القصبة القديمة، لم يكن السيد عصام حاضرا كونه موجود حاليا في بغداد وهو حائر بين جلب أثاثه حيث لا مكان يضعه فيه وبين إبقائه ليتعرض للسرقة والسلب المؤكد.

تزداد حيرة السيد عصام وزوجته بحيرة أولادهم الأربعة كونهم طلابا جميعهم وهم يجهلون مصيرهم، فـ "وسام" الطالب في أول صناعة جاءت نتيجته مكملا لأنه لم يستطع الدوام خلال الشهرين الأخيرين فمدرستهم كانت تتعرض إلى التهديد دوما، ويقول: "أنا مضطر للعودة والامتحان مهما كانت الظروف وإلا سأضيع سنة كاملة"، وهو يتساءل: إن كان بإمكانه الامتحان في منطقته الحالية ويعرف إن الأمر متروك للسلطات لتقرر مثل هذه القضايا "هذا إن كانت ستقرر".

أما "وسن" الطالبة في المعهد التقني والناجحة إلى المرحلة الثانية بدرجات "جيد جدا وامتياز" فقد عاشت معاناة أكبر بين أن تواصل دراستها أو تركها، وخصوصا إن والدتها اضطرت لمرافقتها من والى المعهد الكائن في باب المعظم والبعيد كثيرا عن منطقة الدورة، كيف لا وهي التي رأت بأم عينها عملية قتل تحدث أمامها والتعرض لتهديدات والمطالبة بارتداء الحجاب.. لا تتصور "وسن" ألا يكون بإمكانها تكملة دراستها وتتساءل هي الأخرى إن كان بإمكانها أن تلتحق بالمعهد في منطقتها.. وهي تضيف: نعم إن المنطقة هنا جميلة ونحن بين أهالينا وجميعهم من السورايي لكننا تعودنا على بغداد، مع ذلك فهي يائسة من تحسن الأوضاع في بغداد والعودة إليها.. ولا يختلف عنها حال أختها "ليندا، في الثالث المتوسط" وأخيها الأصغر "تسيم، في السادس الابتدائي".. تتدخل زوجة السيد عصام "أم وسام" لتضيف: نحن فعلا في وضع لا نحسد عليه، فلا نتوقع العودة إلى بغداد طالما إن الظروف باقية كما هي بل هي تسوء أكثر وقد وصلتنا أخبار عن إخلاء منطقتنا من سكانها، ولكن في المقابل نحن نثقل على والدي كثيرا وكما ترون نحن نتشارك معهم هذه الغرفتين الصغيرتين بينما هو المعيل الوحيد للعائلة وهو يعتمد على سيارة الأجرة خاصته وانتم ترون موضوع البنزين وأوضاع الموصل فكيف يكون بإمكانه أن يدبر أمور عائلتين والأمر ينطبق على زوجي، من جهة أخرى ليس بمقدورنا التفكير في البحث عن دار للإيجار وقد علمنا مؤخرا إن دارا على شكل شقة وهي غير كاملة يطلب صاحبها "٥٠٠" دولار للشهر.. وعليه قررنا البقاء هنا ولا ننتظر سوى رحمة الرب.

المواطن خالد داود خضر: هو الآخر كان من سكنة العاصمة بغداد منطقة الدورة "ميكانيك" وقد اضطر لتركها قبل ٤ أشهر، وكون امتداده من باخديدا فقد التجأ إليها تاركا بيته الذي يملكه بما فيه، ويقول: عندما حضرت إلى هنا لم أحضر معي سوى الملابس التي نرتديها والقليل جدا من المواد الأساسية، والبركة في عمي السيد إبراهيم خضر الذي أمدني بهاتين القنفتين وجهاز التلفزيون هذا وغيرها من المستلزمات والتي تعينني في تدبير أموري اليومية، ولولاه لما تمكنا حتى من إيجار هذه الثلاث أنصاف الغرف فيما لو أمكن لأحد أن يسميها بالغرف أساسا تقع الدار ضمن القصبة القديمة المؤلفة من ثلاث قباب يدخل إليها الضوء بصعوبة والرطوبة مع الشقوق الكبيرة تغطي جدرانها"، حيث أجرناها مقابل ٢٠٠ ألف دينار لنسكن فيها أنا وزوجتي مع أطفالنا الثلاثة إلى جانب أخي المتزوج مع طفلتيه بالإضافة إلى أمي وأختي.. المشكلة الأكبر إننا اضطررنا لبيع محل البطاريات الذي كنا نملكه والواقع في مدينة الثورة وبخسارة، علما انه كان يدر علينا رزقا جيدا، وهنا أنا مضطر للعمل في عملين لأتمكن من تسديد الإيجار في مقابل تمشية أموري الحياتية، وعندما حاولنا فتح محل للبطاريات واجهتنا مشكلة إيجارات المحلات الغالية جدا ولم نتمكن إلا من إيجار مكان في درج إحدى العمارات في مقابل ٣٠٠ ألف دينار ولكن المؤسف انه لا يدر إلا القليل.. وعن استعداده للعودة إلى بغداد إذا ما استقرت الظروف يقول السيد خالد: بالتأكيد إذا استقرت فأنني سأعود، ولكنه سرعان ما يستدرك ويقول: لكنني لا أتوقع أن تستقر في هذه المرحلة لذا فأنا أعتقد إن الأفضل أن أعود إلى قريتي وبين ناسي وأجد نفسي هنا أفضل في كل الحالات طالما ظلت الأحوال هكذا.

عائلة ضياء اسحق لوسي، لها قصة أخرى من التنقل بين بغداد وسهل نينوى، وعلى الرغم من كون أصول السيد ضياء من بعشيقة وزوجته من تللسقف فقد كان يسكن برطلة منذ بداية الثمانينات "كون والدته من برطلة" ومنها انتقل إلى بغداد ليسكن في دار مؤجرة بحثا عن عمل يعيل به عائلته، وخلال ضربة الكويت "كما يسميها" في عام ١٩٩٨ اضطر للعودة إلى برطلة مرة أخرى وأثناءها سرقت داره في بغداد ليعود إليها هذه المرة ويضطر العمل كحارس ليلا في دار أحد الأطباء في منطقة المنصور ويسكن الدار ذاتها ويعمل سائقا للكوستر نهارا، غير انه اضطر مرة أخرى لمغادرة بغداد قبل ٤ أشهر والالتجاء هذه المرة إلى بلدة بغديدا ظنا منه إن الإيجارات في برطلة أغلى وهو لم يختر بعشيقة أيضا: لأن هنا "يقصد بغديدا" جميعهم سورايي ونحن قررنا بالأساس أن نسكن في هكذا مناطق، حسبما يذكر.

عائلة السيد ضياء تعتبر محظوظة من ناحية الإيجار لأن أهل زوجته أنقذوهم من هذه المشكلة الكبيرة بشراء دار لهم مقابل "١٢" مليون

دينار، وليس مهما إن كانت دارا ذا بناء قديم جدا ومؤلفة من غرفتين صغيرتين مع ملحقاتها فالمهم إنها تحويهم وطفليهما الصغيرين وهي بالتأكيد اليوم تساوي أكثر بكثير، والأجواء هنا قد أبعدت وإن قليلا ابنتهما "هديل" عن الصدمة التي رافقتها كثيرا بسبب قصف مدرستها "دجلة" في بغداد بقذيفة هاون يقال إنها استهدف منظمة تقع مقابل المدرسة ويعتقد إنها منظمة أجنبية، القذيفة أدت إلى استشهاد الطالبة "فاطمة – ثاني ابتدائي" صديقة "هديل" مع اثنين من الحراس وإصابة عدد كبير من التلاميذ بجروح ، يومها عادت "هديل" مذعورة إلى البيت تاركة وراءها حقيبة كتبها بعد أن أضاعتها بين ركام القصف، مع ذلك فقد نجحت في النهاية إلى الثالث الابتدائي، لكن المؤكد إنها ما زالت تجهل اسم مدرستها الجديدة فيما لو لم تعد إلى "دجلة" في بغداد مرة أخرى.. نسبيا ليس للسيد ضياء مشكلة مع الإيجار لكن معاناته هي مع البطالة، فمنذ هجر بغداد ما زال عاطلا عن العمل فهو لم يعمل سابقا غير سائق كما واضطر للعمل كحارس، وحين سألناه إذا كان يفكر بالاستقرار في المنطقة، قال: بالتأكيد، طالما لا أجد أملا في العودة إلى بغداد، وأنا هنا مستعد للعمل في أي عمل يناسبني باعتباري خريج ابتدائية، سواء كان في بيع "المخضر" أو الحراسة والسياقة فالمهم أن يعينني في تدبر أموري.. وعندما قلنا له: نرجو أن لا تعتبر سؤالنا تدخلا في أمورك الخاصة، وألا يكون محرجا لك، لكن في هذه الحال، كيف تدبر أمورك أذن؟، بعد صمت قليل وبعد تنهدات أجاب: سأكون صريحا معكم، أنا أضطر للاستدانة في الكثير من الحالات لأصرف، ولولا مساعدة أهل زوجتي لكانت أوضاعنا جدا سيئة. تجد "أم هديل" فرصة هنا لتحكي قصة أخرى عن معاناة أهلها وهي في ذات الوقت كأن بها تحاول إبعاد زوجها من الموقف المحرج وهو يتحدث عن معاناته مع البطالة وتدبره لأموره!. فهي تذكر أن أهلها ما زالوا مضطرين للبقاء في الموصل، إذ يصعب عليهم التفريط في بيع دارهم الوحيدة التي يمتلكونها وقد أمضوا سنوات طويلة من حياتهم ليتمكنوا من شرائها منذ عام ١٩٧٢، فالأب أمضى سنوات يعمل بعيدا في منطقة أتش ٣ في شركة النفط في الرمادي وألام ظلت لسنوات تعمل في الخياطة لتحقيق هذا الهدف، فالدار قبل سنة ونصف كانت تباع بـ ٧٥٠ مليون دينار لأنها في منطقة تجارية جيدة أما اليوم فيعرض عليهم الدلال شراءها بـ ١٢٥ مليون فقط، وتقول هديل: بهذا السعر لن يتمكنوا حتى من شراء دار هنا، وبصراحة هم في كل الأحوال يخافون بيعها ويخافون تركها فقد تتعرض للسلب والنهب في أية لحظة.

بدا أن "أم هديل" تجد متنفسا في الحديث عن قصص من المعاناة عاشتها ويعيشها أناس مقربون إليها، فتنتقل للحديث عن زوج أختها الذي فكر في ترك الموصل والهجرة إلى لبنان بعدما رأى أمامه رجلا يقتل وهو لا يملك إلا درجا في إحدى العمارات اتخذه محلا بسيطا لبيع الخضروات، أما اختياره للبنان فكان تنفيذا لطلب أخيه الموجود في استراليا، ولكن لسوء حظه ولأن الوضع في لبنان أيضا أصبح "مخربطا، حسبما تذكر" فقد قرر الخروج إلى عمان لأنه بالأساس كان قد باع نصف أثاثه، ولا تنسى "أم هديل" ذكر جيران والديها الأغنياء جدا والساكنين في إحدى أرقى مناطق الموصل والذين اضطروا لتركها وترك كل أملاكهم من العمارات والمحلات الخاصة ببيع الزجاج، وفي محاولة الحفاظ ولو على جزء بسيط من جهد وشقاء السنين الممزوجان بالكفاءة المعهودة في أبناء هذا الشعب لا سيما "المصلاويين"، فقد قاموا بتأجير الطابق الثاني في دارهم الفخمة لأحدى العوائل المسيحية، وتقول "أم هديل": إن حالهم قد ساعدهم للانتقال إلى عنكاوا وإيجار دار مقابل ٨٠٠ دولار للشهر، لكنها تجهل مصير العائلة الثانية التي اضطرت هي الأخرى لترك حتى الطابق الثاني ولكنها تتساءل أين يكون الدهر قد وصل بهم لأنها متأكدة إنهم لن يستطيعوا الابتعاد كثيرا ولا الوصول إلى عنكاوا أو مثيلاتها لضعف حالهم.

ملاحظة: يتضمن الجزء الثاني لقاءات مع عدد من آخر من العائلات مع أراء أصحاب مكاتب العقارات ورأي الكنيسة والإدارة في الموضوع.

هل ستفقد شوارع مركز بغداد رونقها وحيويتها؟

سعد حسين- بغداد

اختيرت بغداد عاصمة للخلافة العباسية نظرا لموقعها الحيوي وتوفير الارض الخصبة والمياه العذبة فازدهرت على مر القرون وباتت احدى اهم المركز العلمية والحضارية في القرون الوسطى وعاصمة لاكبر دولة في زمانها.

ويعد الرشيد شارعها الرئيس ويحمل اسم الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد، بنيت على جانبي الشارع الاسواق والمتاجر وتفرعت منه الطرق والازقة لعل ابرزها المتنبي والسموأل، والنهر وعكد النصارى، اما اسواقه فهي كثيرة ومتنوعة يتخصص كل منها بسلعة معينة، من هذه الاسواق واشهرها الهرج، الصفافير، الشورجة، السراي، الخفافين، الندافين، الذهب وسوق دانيال للاقمشة، وتمركزت في الرشيد الى وقت قريب مكاتب المحامين والعيادات الطبية والصيدليات والمختبرات والمطاعم والمقاهي الشهيرة اضافة الى العديد من دور السينما والمطاعم والفنادق.

كانت ابواب المحال والمعارض التجارية في الشارع تفتح لساعات متاخرة من الليل حيث كانت بغداد تنعم بالامن والاستقرار، اما حركة سير العربات التي تجرها الخيول وبعدها المركبات فقد كانت بطيئة نتيجة الزحام وما تزال لحد الوقت الحاضر.

لم يكن شارع الرشيد مركزا تجاريا او اداريا للعاصمة فحسب بل وايضا منطلقا للانشطة السياسية، والمسيرات الجماهيرية والاحتفالية، والنصب الوحيد فيه يعود للمرحوم الشاعر معروف الرصافي الذي ينتسب الى مدينة بغداد العريقة ويحمل اسم احد ضفافها. الى جانب الرشيد هناك شوارع ثلاثة تبدأ معه من منطقة ساحتي التحرير والطيران وتلتقي به في باب المعظم وهي شوارع الملك غازي"الكفاح سابقا" والشيخ عمر ثم الجمهورية الذي يعتبر احدثها عمرا. اشتهر الشارعان الاول والثاني بوجود المناطق التجارية والورش الفنية والاحياء الشعبية القديمة ومحلات بيع المواد الانشائية والصحية ومرائب تصليح المركبات وبيع الادوات الاحتياطية والحدادة في ساحة السباع.

وفي الشوارع الثلاثة تتواجد ايضا اسواق متنوعة منها الغزل، الدهانة، قنبر علي، ابو سيفين، حنون لبيع الطيور، الصدرية للخضراوات والفاكهة والالبان وفي المحيط الذي تمتد فيه شوارع بغداد الاربعة تبرز معالم اثرية مهمة كالمدرسة المستنصرية والمراقد الدينية "الكيلاني، ابو شيبة، محمد بن عثمان، قنبر علي، الخلاني، الشيخ عمر، ومرقد حسين ابن روح"، وتنتشر فيها مقاهي بغدادية معروفة ابرزها العزاوي، الشابندر، شكر، العجمي، الزهاوي، ومقهى المربعة في شارع الرشيد.

هذه المنطقة التاريخية التي تحمل في طياتها معالم اثرية وذكريات عن تاريخ العراق لاتفارق ذاكرة عشاق بغداد. لم تعد مدينة الاحلام وروايات الف ليلة وليلة، فالاهمال المتواصل ادى الى تردي الخدمات والتلكؤ في صيانة ابنيتها وانعدام النظافة فيها حتى امست شوارع بغداد الرئيسة بائسة وحالتها يُرثى لها، لقد ادى غياب الرقابة الرسمية والنظام الى استباحة الباعة المتجولين ارصفة وشوارع مركز بغداد وفي بعض المناطق المهمة خاصة في حافظ القاضي وحتى الميدان، اصبح الشارع مغلقا امام حركة سير المركبات بسبب استخدامه من قبل الباعة المتجولين، اما الخدمة فمتردية حيث تنتشر اكوام النفايات وانسداد فوهات المجاري وبالتالي تسرب المياه الآسنة إلى اماكن عديدة، فضلا عن ذلك فان الانارة غير كافية وتعاني الازقة من الظلمة فيما تغض فرق المراقبة الصحية النظر عن تطبيق المطاعم والمقاهي والمحال العامة الشروط البلدية والصحية.

يتعرض الرشيد اليوم لفقدان مركزه التجاري ويتحول يوما بعد اخر الى شارع عادي كبقية الشوارع ذات الفائدة المحدودة كما هو الحال بالنسبة لشارع الملك غازي.. فمن يزور شارع الرشيد الان يجد ان الاسواق والمعارض تستقبل القليل من الزبائن، اما العنصر النسوي فمن الصعوبة ان نجده في شارع الرشيد وفروعه وذلك نتيجة تردي الظروف الامنية وكذلك الاجانب.

ويتوقع اذا استمرت الاوضاع على هذه الحالة ان يغادر بقية اصحاب الحرف والتجار شارع الرشيد وتغلق المحال ابوابها سيما من ساحة التحرير وحتى حافظ القاضي مما يجعل مركز العاصمة وشارعها التاريخي، الرشيد في طي النسيان.

ما نأمله ان تولي الامانة اهتماما جادا لاحياء نشاط شوارعها الرئيسة ومعالجة كل العقبات والتجاوزات وجعلها اجمل واظف الشوارع والمناطق في بغداد مع الاخذ بنظر الاعتبار ايجاد حلول لورش التصليح في شارع الشيخ عمر ونقلها الى ضواحي المدينة وتخليص مركز العاصمة من السكراب والنفايات وشحوم ودهون السيارات.